**المحاضرة التاسعة**

**عناصر القصة القصيرة جدا**

تمتلك القصة القصيرة جدا مجموعة من العناصر وهي تستهوي عدد من الناشئة في تكثيفها ورسم شخصياتها وما يستهوي الكاتب سببين إنها سهلة القراءة, وإنها تقدم مشاكل صعبة مشوقة وتتطلب أن تكون العقدة بسيطة مباشرة ورسم الشخصيات موجزا ومحكما والعرض بليغا ...

**ومن أهم عناصر القصة**

**أولا**:- المفارقة أو الالتفاتة " أي انتقاء عناصر العقدة وجريان الحدث بصورة عفوية على حساب حدث آخر هو المقصود في النهاية أو هي تعرف شخصية الجاهل بحقيقة ما يدور حوله من أمور مناقضة لوضعه الحقيقي والمفارقة هنا إدرامية وهي صيغة بلاغية تعني في القصة القصيرة جدا لعبة فنية لغاية لها لا الخروج على السرد وهو خروج يبعث فيه الإثارة والتشويق الذي يتحقق من ثنائية المفارقة ومن المحتمل أن نلمح أبعاد التقابل والتضاد والقبول والرفض الواقعي ".[[1]](#footnote-2)

**ثانيا** :- الموقف في القصة القصيرة جدا أن يكون هناك حدث أو لفظة تدفع القاص إلى تحليلها وتفسير أسلوبها السردي على أركان الحكاية أو الرواية وهو يسهم في نقل الحدث إلى المتلقي وتؤدي إلى المفاجئة التي تكون قد قاربت الخاتمة أو هي الخاتمة نفسها وهي عامل لعنصري التعجب والتأثير اتجاه مواقف النفس الإنسانية .

**ثالثا:**- الخاتمة وهي الغاية المنشودة من القصة القصيرة جدا فهي تختلف عن أساليب الخاتمة في القصة القصيرة التي من الممكن أن تكون واضحة أو رمزية أو مفتوحة . إما القصة القصيرة جدا فهي العامل الأقوى لعناصرها إذ تقفز من داخل النص إلى الخارج الإندهاشي العجائبي. [[2]](#footnote-3)

 لنأخذ أنموذجا تطبيقيا (تأكيد الضحية) قصة قصيرة جدا لناسي مورو."رأت تيري أمامها السيارة واقفة لوحدها وشعرت بوخز أليم لما تذكرت وصية مرشدها في الإسعافات الأولية: عند رؤية حادث عليك بالتوقف وإبداء المساعدة "[[3]](#footnote-4) في ثلاثة وعشرين كلمة ألقت الفتاة في موقف عرفنا إنها لم تواجهه مسبقا حيث عمد الكاتب إلى انتقاء عناصر العقدة والدخول مباشرة في خضم مفارقة بقوله ( رأت تيري السيارة) دون سابق إنذار إلى وجود هذه الفتاة بطريق أو وقوفها على شارع معين ثم التفاتتها إلى حادثة أدت إلى شعور الفتاة بوخز اليم وهو مشاهدتها الحادث ووقوفها لوحدها وهنا يأتي دور الحدث النازل أو خيوط الخاتمة إلا وهي لتذكرها وصية مرشدها في الإسعافات الأولية فالموقف حدث مركز ومكثف ومفاجئ ومقارب على الخاتمة المتمثلة بلحظة التذكر إذ تختزل هذه اللحظة أن للفتاة مشاركة في دورة لإسعافات أولية كل ذلك اختزله الكاتب في لحظة تذكر ثم يأتي دور الحل أو الخاتمة وهو قول المرشد (عند رؤية حادث عليك بالتوقف وإبداء المساعدة)

**أهم كتاب القصة القصيرة جدا**

بدأت كتابة هذا الفن المستحدث في الستينات على يد القاص ( خالد حبيب الراوي )

من خلال مجموعته القصصية (العيون) ونجد رواد مثل إبراهيم احمد , موسى كريدي, عبد الستار ناص, احمد خلق, عبد الرحمن الربيعي. كذلك من الكتاب العرب من فلسطين الشاعر والقاص فاروق مواسي, ومن سوريا زكريا تامر, جمانه طه, ومن المغرب حسن برطال, فاطمة بوزيان .

ويعد الناقد طراد الكبيسي من أوائل النقاد في تناول هذا الفن في التسعينيات من خلال نشره لنصوص بعنوان(آراء ونصوص ...في القصة القصيرة جدا) في العراق ويعد الخطوة الأولى في مضمار البحث في هذا الموضوع.

1. ينظر- من الأدب الروائي – زيد الشهيد – دار الشؤون الثقافية – بغداد 2008 [↑](#footnote-ref-2)
2. ينظر- القصة القصيرة جدا قراءة في التشكيل والرؤية ج2 ص41 [↑](#footnote-ref-3)
3. فن كتابة الأقصوصة – ت كاظم سعد الدين – الموسوعة الصغيرة 1978: 72 [↑](#footnote-ref-4)